معاً لنسقي الزرع

الأولويّات الرعويَّة

لأبرشيَّة أستراليا المارونيَّة

20 21/27

المحتوى

مقدمة ص. 4

01. الدعوة إلى الخدمة الكهنوتيَّة ص. 8

02. العائلة ص. 10

03. الشبيبة ص. 12

04. القضايا الاجتماعيّة المستجدّة ص. 14

05. البشارة: إعلان وإعلام ص. 20

06. ليتورجيَّتنا المارونيَّة ص. 22

07. التواصل الماروني ص. 24

الخاتمة ص. 26

تقرير مختصر عن الأولويّات الرعويَّة (٢٠١٤–٢٠٢٠) ص. 28

مقدمة

أرفع صلاة شكر لِلّه لنعمه الغزيرة وبركاته الوافرة على كنيسته والمؤمنين فيها، مُتَأمِّلاً بكلام الربِّ يسوع في صلاته لأبيه السماوي قائلاً : **"أشكرك يا أبتاه، ربَّ السماوات والأرض..." (متى ١١:٢٥)**. وأشكر الربَّ بالتالي على أبناء وبنات كنيستنا المارونيَّة في أستراليا، الفاعلة والمُتنامية، والساعية دوماً لتتميم مشيئة الربِّ والشهادة لملكوته في هذه البقعة من العالم.

عَقِبَ انتخابي من قبل سينودس الأساقفة الموارنة، وتعييني من قبل قداسة البابا فرنسيس في ١٢ نيسان ٢٠١٣ لأكون الأسقف الرابع على أبرشيَّة مار مارون أستراليا، أعلنتُ عن خطَّتي الرعويَّة والرسوليَّة للسنوات السبع التالية (٢٠١٤-٢٠٢٠). واليوم، أتأمَّل بما تمَّ إنجازه خلال هذه السنوات السبع المباركة، وأنا مُدركٌ تماماً أنَّ أيّاً من أهدافنا هذه لم يكن ليتحقَّق من خلال قدراتنا البشريَّة الصرف، أو فقط، من خلال عمل وتضحيات إخوتي الكهنة والمكرَّسين بالتعاون مع عددٍ لا يُستهان به من العلمانيين الملتزمين، بل بالاتِّكال أوَّلاً وآخراً على نعمة الله واستشفاف إرادته القدّوسة في كلِّ شيءٍ، لأنَّه وكما قال لنا الرب يسوع: **"بمعزلٍ عنّي لا تستطيعون أن تعملوا شيئاً" (يوحنا ١٥: ٥)**.

إنَّ اختيار سبعُ أولويّاتٍ للعمل الرعويِّ والرسولِّي ليس وليد الصدفة، إنَّما جاء نتيجة الصلاة والتأمُّل والتشاور والإصغاء إلى إلهامات الروح القدس. وقد جاءت هذه الأولويّات على الشكل التالي: الدعوات، الشبيبة، العائلة، رعاية المسنّين، الأزمات الإجتماعية المُلِحَّة، التواصل الماروني، وإقامة المجمع الأبرشي الماروني.

إنَّ مراجعة وتقييم هذه الأولويّات، خلال المجمع الرعويِّ الأبرشيِّ الأوَّل، ومن بعده، سمحتْ لنا أن نرى بشكلٍ أفضل كيفيَّة متابعة المسيرة بروح كنسيٍّ مُتَجَدِّد، لتتبلور وتنطلق من جديد الأولويّات الأساسيّة، وهي: الدعوات، العائلة، الشبيبة، والتواصل الماروني، فيما تأخذ مكانتها في برنامجنا الرعويِّ ثلاث أولويّات جديدة حملتها لنا توصيات المجمع الأبرشي الذي اخْتَتَم أعماله سنة ٢٠١٨، وهي: الليتورجيا المارونيَّة، البشارة: إعلان وإعلام، والتحدِّيات الإجتماعيَّة المُستجدَّة.

قبل سبع سنوات، أطلقتُ برنامج الأولويّات هذا، وأنا أتأمَّل بمَثَل الزارع لأنَّني فيه وجدتُ نفسي، كراعٍ جديد لهذه الأبرشيَّة، بالتعاون مع إخوتي الكهنة والمكرسين مختاراً من قِبَل الربِّ للقيام بمهمَّة زرع كلمته، كلمة الحياة، في نفوس وقلوب المؤمنين على اختلاف تقاليدهم وثقافاتهم وأعمارهم وحاجاتهم. وجاءت الأولويّات

Good Friday Procession
St. Charbel's Punchbowl

لتُشَكِّل بذار زرعٍ جديدٍ في تربة طيِّبة. وقد تمَّ إبراز هذا الأمر في صورة الأيدي على أغلفة منشوراتنا. اليد هي أكثر الأعضاء البشريَّة تعبيراً وعمقاً، فهي تبارك وترفع الشكران، وتعبِّر عن القوَّة والقدرة والحماية. بأيدينا، نقوم بأعمال الخير وإلقاء التحيَّة والمشاركة والتعاون والصلاة. وهي بحسب التقليد تبذر الزرع. من هذا المنطلق فلنستخدم أيدينا، على مدى السنوات السبع المقبلة (٢٠٢١-٢٠٢٧)، للعناية بالزرع ولريِّ البذور التي زرعناها بمياه المحبَّة والخدمة، لينمو الإيمان ويتجدَّد الرجاء في كنيستنا ومجتمعنا وعائلاتنا.

إنَّنا في كلِّ هذا نجدِّد يوماً بعد يوم الإتِّكال على العناية الإلهيَّة في كلِّ أعمالنا وأولويّاتنا الرعويَّة لأنَّه، وكما يقول القدّيس بولس الرسول، الله هو الذي يجعل أيَّ عملٍ نقوم به ينمو وينجح: **"فليس الغارس بشيءٍ ولا الساقي، بل ذاك الذي يُنمي وهو الله" (١ كورنثوس ٣: ٧).**

ولكي تكون الغلال وافرة، يتوجَّب علينا أن نتعلَّم من مَثَل حبَّة الحنطة التي وقعت في أرض طيِّبة، وتخلَّت عن ذاتها بتواضعٍ وإيمان، فأعطتْ ثلاثين، وستّين ومئة ضعفٍ من الحنطة. في هذا الإطار يقول البابا بنديكتوس السادس عشر:
"... على الرغم من أنَّ ملكوت الله يتطلَّب تعاوننا، فإنَّه أولاً وقبل كلِّ شيءٍ هبةٌ من الربّ، نعمةٌ تسبق الإنسان وأعماله... إنَّها أعجوبة حبِّ الله الذي يجعل كلَّ بذرة خير منثورة في الأرض تنبت. وإختبار أعجوبة الحبِّ هذه يجعلنا متفائلين، رغم الصعاب والمعاناة والشرور التي نلقاها. البذرة تبرعم وتنمو لأنَّ حبَّ الله يجعلها تنمو. عسى العذراء مريم التي قبلتْ بذرة الكلمة الإلهيَّة، مثل "الأرض الطيِّبة"، أن تقوّي فينا هذا الإيمان والرجاء".

فعلى الرغم من الظروف الصعبة والمستجدّة التي يمرُّ بها عالمنا، من جائحة كورونا، إلى الأزمة الاقتصاديَّة العالميَّة، يبقى الوضع السياسيّ والانساني والمعيشيّ المأزوم في لبنان وبعض بلدان الشرق الأوسط، محور صلاتنا واهتمامنا وساحةً تُختَبَر فيها أعجوبة الحبِّ الإلهي لتتحوَّل إلى مصدرٍ للتفاؤل والرجاء. هذا التفاؤل هو في صلب شعاري الأسقفي، "أمانةٌ وإنفتاح"، وهو الطريق الصحيح التي تسلكه الأولويّات الرعويَّة السبع، لتلبية الحاجات الروحيَّة والرسوليَّة والإجتماعيَّة والإنسانيَّة لجاليتنا المارونيَّة في أستراليا ولمجتمعنا بشكلٍ عام. ويأتي التعبير عن رؤيتنا للمستقبل من خلال هذه الأولويّات.

أنطوان - شربل طربيه
أبرشيَّة أستراليا المارونيَّة

01 الدعوة إلى الخدمة الكهنوتيَّة

الدعوة إلى قبول سرِّ الكهنوت المقدَّس تُجسِّد سرَّ المحبَّة التي من خلالها يختار الله أشخاصاً لخدمة جماعة المؤمنين تقديساً وتعليماً وتدبيراً. وعمليَّة اكتشاف الدعوة وتنميتها وعدم إضاعتها ليست بالأمر السهل أبداً. منذ سبع سنوات، إنطلقتْ من جديدٍ مسيرة الإهتمام بالدعوات الكهنوتيَّة والعناية بها، من أجل استجلاء نداء المسيح المميَّز إلى اتِّباعه في التكرُّس الكهنوتي، وهي من أولى الأولويّات في برنامجنا الرعويّ. ومن المعروف أنَّه لا أسرار إلهيَّة من دون كهنة، ولا كنيسة من دون أسرار، لأنها تنقل نِعَمَ السماء إلى الأرض، ومن دون هذه النِعَم لا إيمان ولا جماعة مؤمنين. في هذا الخصوص ، يقول البابا فرنسيس:

"... في هذا اليوم تحديداً، وفي الحياة الرعويَّة العاديَّة في مجتمعاتنا، أطلب من الكنيسة أن تواصل تشجيع الدعوات. فتلمس قلوب المؤمنين ليتمكَّن كلَّ شخصٍ منهم من اكتشاف دعوة الله في حياتهم بكلِّ امتنانٍ، وأن يجدوا الشجاعة ليقولوا "نعم" لله، وأن يتغلَّبوا على كلِّ ضعفٍ عبر الإيمان بالمسيح، وأن يجعلوا من حياتهم ترنيمة تسبيح لله، من أجل إخوتهم وأخواتهم، ومن أجل العالم أجمع.".

من أجل تشجيع الدعوات في أبرشيَّتنا، وتجاوباً مع توصيات المجمع الأبرشي، وبعد سبع سنواتٍ من الصلاة والتفكير والتخطيط، كان إفتتاحٌ أوَّل إكليريكيَّةٍ مارونيَّةٍ في أستراليا، في كاتدرائيَّة مار مارون، ردفرن الذي تمَّ في عيد أبينا القديس مار مارون، في ٩ شباط ٢٠٢١.

لقد أصبح من الواضح ضمن رؤيتنا المستقبليَّة أنَّه لا يمكننا الإستمرار من دون هذه الخطوة وليس هناك من ضمانات لتأمين كهنة من لبنان للخدمة في أبرشيَّتنا. وقد أعطتْ خبرة سنوات التمييز ومرافقة الدعوات دلالةً واضحةً على أنَّ أبرشيَّتنا هي أرضٌ خصبةٌ للدعوات الكهنوتيَّة والحياة المُكرَّسة. من هنا تتبلور مسؤوليَّتنا المشتركة على تشجيع الدعوات في رعايانا وعائلاتنا، وعلينا بالتالي مواصلة الصلاة لكي يرسل لنا الربُّ دائماً دعوات مقدَّسة، فينفتح باب التنشئة العلميَّة، والتلمذة الروحيَّة أمامها لكي تكون بحسب قلب الربّ. لذلك من الضروريِّ بمكان أن نواصل إقامة رياضةً روحيَّةً سنويَّةً للشباب الذين يميِّزون دعوتهم، بالإضافة إلى تحديث برامج لتمييز الدعوات بشكلٍ دوريّ. يقول البابا فرنسيس في الإرشاد الرسوليّ "المسيح يحيا"، أنَّ ما يريده يسوع من كلِّ شابٍ هو صداقته في المرتبة الأولى... وبالتالي يصبح الأمر الأساسيّ تمييز واكتشاف الدعوة، فالدعوة هي دعوة للخدمة الرسوليَّة تجاه الآخرين لأنَّ حياتنا الأرضيَّة تبلغ ملأها عندما تتحوَّل إلى تقدمة (الفصل الثامن).

العائلة

02

”فرح الحبِّ الذي يُعاش في العائلات هو أيضًا فرحُ الكنيسة“

فرح الحبِّ الذي يُعاش في العائلات هو أيضًا فرحُ الكنيسة. وكما أشار آباء السينودس من أجل العائلة، فعلى الرغم من تعدُّد علامات أزمة الزواج، «إنَّ الرغبة في العائلة لا تزال حيَّةً، لاسيَّما بين الشباب، وهي تحفِّز الكنيسة».

بهذه الكلمات إفتتح البابا فرنسيس إرشاده الرسولي «فرح الحبّ» ليعبِّر عن الواقع الجديد التي تعيشه الكنيسة بين الدعوة إلى الزواج المبنيّ على الحبِّ المُضحّي، وأزمة الزواج والتحدِّيات التي يواجهها المتزوِّجون.

فمن الواضح أنَّ الرغبة في الزواج وإنشاء عائلة لا تزال موجودة، ولكنَّ التحديّات كثيرة، بعضها معروفٌ في الماضي وسيبقى دائماً معنا، مثل مشكلة الفجوة والتصارع بين الأجيال، أو قضيَّة جدران سوء التفاهم بين الأهل والأولاد. ويضاف إلى ذلك مشكلة الجهوزيَّة للأبوَّة والأمومة الصالحة، أو النقاش حول دور بيوت الحموات وما إذا كان هؤلاء يتدخَّلون أو يساعدون. لكن هناك أيضاً مشكلات مُستجدَّة، مثل الإدمان على الألعاب الرقميَّة والإلكترونيَّة عند الأولاد والمراهقين كما عند الراشدين، والتي قد تستمرُّ معهم وتعطِّل نموّهم وقدرتهم على التواصل والعطاء.

كما أنَّ استعمال الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي التي تخترق المنازل وحياة العائلة بطريقة غير مضبوطة ومنتظمة، تضع الأهل والمُربّين في حيرةٍ أمام تحدٍّ كبير إذ يشعرون أنهم فقدوا السيطرة على تربية أولادهم. فيمكن للأطفال أن يكونوا على تواصلٍ مع أشخاص غير مرغوب بهم وحتى خطيرين فيما هم وحدهم في غرف نومهم. فهل نحن هنا أمام وسائل للتواصل الإجتماعي الحضاري بين الناس أو أمام وسائل «معادية للمجتمع» و «معادية للعائلة» ومضرَّة للأفراد؟

إنّ العائلة التي هي ثاني الأولويّات الرعويَّة في أبرشيَّتنا، تحتاج إلى توجيهٍ ودعمٍ ومساعدةٍ لمواجهة هذه التحدِّيات وسواها. لذلك ندعو جميع المهتمّين بشؤون العائلة وأصحاب الإختصاص إلى المزيد من التعاون والمبادرات والتنسيق مع المكتب الأبرشي للحياة والزواج والعائلة، لتنظيم برامج تنشئة وتوعية متنوِّعة، وتعزيز بالتالي خدمة الإرشاد الإجتماعي للمتزوِّجين بالتعاون مع MaroniteCare.

إضافةً إلى ذلك، سنواصل تحديث برنامج الإعداد للزواج، ليكون أكثر إفادة وفاعليَّة في التحضير لعائلة المستقبل. فالزواج هو عهدُ حبٍّ وإيمان أمام الله، وأمام الآخرين، وأمام محكمة الضمير، والإستعداد له أمرٌ جديٌّ وضروريٌّ ويتطلَّب الجهد والمعرفة.

لذلك، أصبح من الضروري تفعيل اللقاءات الروحيَّة وندوات التنشئة للمتزوِّجين وخاصَّةً الجدد منهم، لأنَّ ذلك يساعد العائلات الشابَّة على مواجهة الصعوبات والتحدِّيات المستجدَّة بروح الإيمان والمسؤوليَّة الإنسانيَّة والكنسيَّة.

الشبيبة

03

"يسوع المسيح حيّ ويريدك أن تحيا"

«يسوع المسيح حيّ ويريدك أن تحيا!» بهذه الكلمات توجّه قداسة البابا فرنسيس في إرشاده الرسولي«المسيح حيّ»، إلى شبيبة العالم، يدعوهم فيه إلى نسج علاقة مميَّزة مع الربِّ يسوع، لأنهم لا يستطيعون أن ينموا في السعادة والقداسة بفضل قواهم الشخصيّة والإنسانيّة فقط.

ويؤكّد البابا القديس يوحنّا بولس الثاني أنَّ الشبيبة هم «القلب النابض للكنيسة وللمجتمع»، وفي ذلك تعبيرٌ عن واقع وحيويَّة الشباب وهمَّتهم، وهو أمرٌ مفرحٌ لجميع المؤمنين، بغضِّ النظر عن عمرهم وحالتهم الجسديَّة. وبالتالي، أكَّد مجمعنا الأبرشي أنَّ الشبيبة ليسوا فقط مستقبل الكنيسة بل هم أيضاً حاضرها، وهم يغنونها بمبادراتهم وحضورهم وعطائهم. تتميَّز كنيستنا المارونيَّة في أستراليا بالدور الكبير والفاعل للشبيبة في مختلف رعاياها. إنَّهم فعلاً القلب النابض فيها. ولكن من المهم تفعيل دور مكتب الشبيبة الأبرشي الذي تمَّ إستحداثه مؤخَّراً، لكي نفتح أمام شبيبتنا آفاقاً جديدة ليتعرَّفوا إلى تقاليدهم اللبنانيَّة وتراثهم الروحيّ وقيمهم المارونيَّة الخاصَّة. سيواصل هذا المكتب تنسيق المؤتمر الدوري للشبيبة في أبرشيَّتنا، كما سيتابع تنسيق المشاركة في الأيّام العالميَّة للشبيبة، ومهرجانات الشبيبة الكاثوليكيَّة الأستراليَّة، بالإضافة إلى التنشئة اللاهوتيَّة والرسوليَّة، وبناء الروابط الروحيَّة والإجتماعيَّة بين الشبيبة في مختلف الولايات الأستراليَّة. وسيكون عملنا مع الشبيبة للسنوات السبع القادمة تحت عنوان: "**شبيبتنا فرح كنيستنا**".

04

القضايا الاجتماعيّة المستجدّة

جائحة كورونا

ظهرتْ جائحة كورونا أو ما يسمى بـ COVID-19 في شكلٍ غير متوقَّع وجعلتْ الإنسان والمجتمعات في حالةٍ من الهلع والرعب والتضعضع نظراً لتداعياتها على حياة الإنسان والعائلة، إذ أنَّها قد تسبِّب الموت في بعض الحالات لأنَّ الطبَّ لم يتوصَّل حتى الآن إلى إيجاد لقاحٍ فعّال لمعالجتها. أمّا على الصعيد الكنسي وحياة المؤمنين، خصوصاً لناحية ممارسة إيمانهم، فقد أدّى إقفال الكنائس المؤقَّت إلى صدمةً روحيَّة لدى الكثيرين. أمّا التحدّي الأكبر فكان رواج استعمال التقنيّات الحديثة لبثّ القدّاسات والإحتفالات الطقسيَّة والصلوات بشكلٍ مباشر عبر شاشات التلفزة ووسائل التواصل الإجتماعي، مما خلق إشكاليَّةً رعويَّةً لاهوتيَّةً غير مسبوقة لأنَّ عدداً غير يسيرٍ من المؤمنين لا يميّزون الفرق الكبير بين المشاركة بالقدّاس من خلال الحضور الفعليّ إلى الكنيسة وبين متابعته عبر الشاشات الصغيرة، فيختاروا الأسهل وهو حضور القدّاس من البيت.

المطلوب من الرعاة والكهنة خلال المرحلة القادمة حثّ المؤمنين على العودة إلى حياتهم الرعويَّة الطبيعيَّة وتشجيعهم على المجيء إلى الكنيسة والتغذّي بالأسرار ونيل نعمها السماويَّة. من حسنات مرحلة هذا الوباء أنَّه أظهر بشكلٍ لا يقبل الشكّ، كيف أنّ الكنيسة ليست فقط جزءً لا يتجزّأ من نسيج مجتمعنا، بل هي قلب المجتمع، كما أوضح كيف يمكن للتطوُّرات الإجتماعيَّة والإقتصاديَّة أنْ تؤثّر بشكلٍ هائل على مجرى حياة الكنيسة وأبنائها. إنَّما رسالة الكنيسة تبقى ثابتة ولا تتغيّر لأنَّها تحمل نور الربّ يسوع ليضيء سماء عالمنا ويطرد منها كلَّ ظلامٍ وشرّ.

خدمة المسنّين وأصحاب الإحتياجات الخاصة

جاء الربُّ يسوع ليَخدم لا ليُخدم (متى ٢٠: ٢٨) ورسالة الخدمة الإجتماعيَّة في كنيستنا المارونيَّة تنطلق من الروحانيَّة الإنجيليَّة لتصل إلى الإنسان المهمَّش والمحتاج كما إلى المسنّين وذوي الإحتياجات الخاصّة. إنَّ مرافقة المسنّين والإهتمام بحاجاتهم الروحيَّة والإجتماعيَّة والصحّيَّة كان ولا يزال حافزاً لإقامة مراكز تهتمُّ بخدمتهم بطريقة محترفة وأسلوبٍ متخصّص.

في هذا الإطار، وبالإضافة إلى المراكز القائمة في سيدني وملبورن تحت رعاية واهتمام الراهبات المارونيّات (راهبات العائلة المقدّسة المارونيّات، والراهبات الأنطونيّات)، تمَّ في بداية ٢٠١٩ إفتتاح مركز مار شربل لرعاية المسنّين في سدني، بإدارة الرهبانيَّة اللبنانيَّة المارونيَّة. ولأنَّ الحاجة كبيرة وتزداد يوماً بعد يوم، قامت أبرشيَّتنا بإطلاق مشروع «مركز السيِّدة لرعاية المسنّين»، والذي نأمل بافتتاحه في العام ٢٠٢٢ . كما يتمُّ التحضير أيضاً لإطلاق مشروع جديد لخدمة المسنّين والأشخاص من ذوي الإحتياجات الخاصَّة في جاليَّتنا، وسيشمل المشروع مركزاً نهاريّاً للعناية بهم (day care and wellbeing centre for elderly)، بالإضافة الى تأمين خدمات NDIS، ومركزاً مُتخصِّصاً لإعادة التأهيل (Rehabilitation Centre).

ونظراً لأهمية الصحَّة النفسيَّة ضمن العمل الإجتماعي والإنساني بشكلٍ عام، ستتابع مؤسَّسة «العناية المارونيَّة» في أبرشيَّتنا، MaroniteCare، تطوير برامجها لتقديم الإرشاد المُتخصِّص للأشخاص الذين يعانون من إضطرابات نفسيَّة أو مشكلة إدمان، كما تسعى المؤسَّسة لتفعيل موضوع التوعية الإجتماعيَّة، لناحية المشاكل الزوجيّة أو مشكلة الأمراض العقليَّة والعنف المنزلي (الأسري) ورعاية المرأة.

Maronites on Mission,
Naga – Philippines

خدمة المحبّة

يقول الربُّ يسوع: «**الحقَّ أقول لكم، كلَّ مرَّة لم تصنعوا ذلك لواحد من إخوتي هؤلاء الصغار فلي لم تصنعوه**»(**متى٢٥:٤٥**). فلأنَّ الربَّ يسوع يتماهى مع كلِّ إنسان جائع ومتألِّم وحزين، أصبح من الواضح أنَّ خدمة المحبَّة وعمل الرحمة تجاه أيِّ إنسانٍ يشكِّلان جسر عبور إلى يسوع المسيح نفسه، وبالمقابل أيَّ تقصيرٍ أو إهمالٍ لعمل الخير هو تجاهل له.

كم هو جميلٍ الإستعداد الدائم عند أبناء وبنات كنيستنا المارونيَّة للقيام بخدمة المحبَّة ومساعدة الإنسان المحتاج أينما وُجد، أكان هنا في أستراليا أو في لبنان أو في أيِّ بلدٍ آخر! وقد تُرجم هذا الحسُّ الإنسانيّ الرائع بإنشاء جمعيّاتٍ ولجانٍ ضمن نطاق الأبرشيَّة وخارجها تُعنى بالمشرَّدين والمحتاجين والمرضى. وقد برز في السنوات الأخيرة عمل كلٍّ من جمعيَّة الرسالة المارونيَّة Maronites on Mission، والرابطة المارونيَّة، ولجنة السماء على الأرض Heaven on Earth. وأظهرتْ الأوضاع المعيشيَّة السيِّئة في لبنان، بالإضافة إلى الإنفجار - الجريمة في مرفأ بيروت، مدى تفاني المتطوّعين في هذه الجمعيات وغيرها، بجمع التبرُّعات من المُحسنين وإرسال المساعدات العينيَّة إلى المحتاجين في لبنان. والمطلوب في المرحلة المقبلة أنْ تبادر الجمعيّات الخيريَّة المارونيَّة هنا في أستراليا إلى وضع خطَّةٍ إستراتيجيَّة مُشتركة لتنظيم أعمال الرحمة والمحبَّة وجمع التبرُّعات لتصبح أكثر فاعليّة في مسيرة دعم العائلات المحتاجة، خاصّةً في لبنان، وتساعد بالتالي على الحدِّ من هجرة شبابه.

ومن المشكلات التي تواجه أصحاب الدخل المحدود في أستراليا تأمين مسكن لهم ولعيالهم. فكانت المبادرة مع جمعيّة «العناية المارونيّة» MaroniteCare لإنشاء مؤسَّسةٍ خاصّةٍ تُعنى بتأمين وحدات سكنيَّة بإيجاراتٍ مُخفَّضة ضمن برامج الإسكان في ولاية نيو ساوث ويلز. ويسرُّنا إعلامكم بأنَّنا نلنا مؤخَّراً ترخيصاً لهذه المؤسَّسة تحت عنوان «قاديشات أفوردبل هاوسينغ» "Kadishat Affordable Housing"، وستبدأ المرحلة الأولى من العمل في ٢٠٢١.

05 البشارة: إعلان وإعلام

لأكثر من ألفيْ عام، ما زال نداء الربّ يتردَّد صداه من جيلٍ إلى جيلٍ قائلاً: «**إذهبوا وتلمذوا كلَّ الأمم، وعمِّدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس**» (**متى ١٩:٢٨**). يأمرنا الربُّ بأنْ نذهب وننشر بشارة الإنجيل لجميع الناس والأمم. هذه المهمَّة لم تكن بالأمر السهل في انطلاقة الكنيسة، إذ واجه التلاميذ كلَّ أنواع الإضطهاد والرفض، ولكنَّهم استمرّوا بالشهادة لمحبَّة الربِّ يسوع وللملكوت السماوي حتى الإستشهاد.

لا تختلف تحدِّيات البشارة اليوم كثيراً عن الماضي، لأنَّ إعلان كلمة الله والدعوة إلى الإيمان بالربِّ يسوع تواجِهان، وبشكلٍ مستمرٍّ، تهميشاً ورفضاً في عالم اليوم. يُترجم هذا الرفض بالتضييق والتعتيم على كلمة الله وباضطهادٍ علنيٍّ أو مُستترٍ للمبشِّرين.

أمام هذا الواقع الصعب، نسمع كلام الربِّ يسوع قائلاً: «لا تخافوا... فأنا معكم إلى منتهى الدهر»، فيستنهض فينا الهمم ويعطينا الشجاعة للإنطلاق من جديد حاملين كلمة الإنجيل، ومستعدّين أنْ نتلمذ لها كلَّ الشعوب والمجتمعات عن طريق استخدام وسائل ومساحات جديدة للبشارة.

إنَّ مهمَّة إعلان الإنجيل تتطلَّب منّا أنْ نذهب إلى الأمكنة البعيدة كما تستدعي إيجاد وسائل جديدة لنتواصل من خلالها مع شبيبتنا وشعبنا. لهذا السبب أصبح من الضروري إعداد فريقٍ إعلاميٍّ متخصِّص للقيام بمهمَّة التبشير وإعلان الخبر السار والتلمذة عبر الإعلام، وبنوعٍ خاصٍ عبر وسائل التواصل الإجتماعي. لقد ساعدت أيّام الحجر بسبب وباء كورونا على القيام بخبرة واسعة في ميدان وسائل التواصل الإجتماعي واستعمالها لنقل القداسات والصلوات من مختلف الكنائس والأديار ليشاهدها المؤمنون في بيوتهم أو مكان حجرهم. إنَّ وسائل الإعلام والتواصل التي أنتجتْ ثورةً في عالميْ الإعلام والتواصل الإلكتروني، قد تنتج ثورة روحيَّة - إيمانيَّة حقيقيَّة بتوظيفها لخدمة إعلان كلمة الله والبشارة بالملكوت. إنَّنا نطمح في هذا المجال إلى إنشاء مركز إعلاميٍّ لتنظيم وإطلاق برامج التنشئة، ولكن ما كان نافعاً العام الماضي في هذا المجال، قد لا يعود نافعاً هذه السنة مما يحمِّلنا مسؤوليَّة التجديد والتطوير. ولكن إعتماد هذه المنهجيَّة لا يعني التخلّي عن الطريقة التقليديَّة للتنشئة الإيمانيَّة والروحيَّة أي وجهاً لوجه، بل ستبقى لها مساحة واسعة في الرعايا والمؤسَّسات الكنسيَّة خصوصاً في تنشئة الأطفال والأحداث والشبيبة.

يُضاف الى ذلك مشروع تطوير تطبيق (App) لأبرشيَّتنا باسم iMaronite، والذي سيسهِّل على الجميع التواصل مع كنيستهم، والحصول على المعلومات الضروريَّة للتنشئة الروحيَّة أو المتعلِّقة بمنح الأسرار وممارسة الإيمان، بمجرد لمسة على الهاتف.

أمّا بالنسبة للتنشئة المسيحيَّة في المدارس، فهي تحتلُّ مكانة أساسيَّة في أولويّاتنا الرعويَّة، لذلك أصبح من الضروري جداً وضع منهاجٍ مدرسي خاصٍ بالتلامذة عن الكنيسة المارونيَّة. ولن يقتصر محتوى هذا المنهاج على شرح ليتورجيّتنا وحياة قدّيسينا وروحانيَّتنا وتاريخ كنيستنا فحسب، بل سيجيب أيضاً على أسئلة ملحَّة: لماذا يُعتبر إيماننا وتراثنا الماروني قيمة بحدِّ ذاتها؟ كيف يختلف تراثنا الليتورجي عن تراث الكنائس الكاثوليكيَّة الأخرى؟ وكيف يمكننا الحفاظ على قيمنا وتقاليدنا المارونيَّة وتمريرها إلى الأجيال الجديدة؟

06 ليتورجيَّتنا المارونيَّة

يقول المجمع البطريركي الماروني: «**الليتورجيّا هي الكنز الحيّ للكنيسة المارونيَّة، وهي في سَفَرٍ نحو ملكوت الآب؛ منها تغتني وتُغني إختباراتها الروحيَّة والإنسانيَّة...**». **ويضيف المجمع البطريركي أنَّه «في الليتورجيا، يتجسَّد الإختبار الماروني في معظم أبعاده وجوانبه. فاللاهوت والروحانيَّة والكتاب المقدَّس والرسالة التبشيريَّة، تتجلّى كلّها في الليتورجيا»** (**النص ١٢**).

كما يوصي المجمع بأنَّ «التجديد الطقسيّ والليتورجي لا يعني العودة إلى الممارسات الماضية، بل هو حسن قراءة الواقع الرعويّ إستناداً إلى التقاليد الثابتة وتطوُّرها ضمن الخطِّ الليتورجيّ السليم، حتى تؤدّي إلى مشاركة شعبيَّة فعليَّة ومنسجمة مع الواقع الرعوي وتطلُّعات المؤمنين ومتطلِّبات العصر. ولأنَّ الليتورجيا هي مدرسة إيمان وهي الوطن الروحي للموارنة أينما كانوا، نتطلَّع في السنوات القادمة وضمن أولويّاتنا الرعويَّة إلى متابعة حركة التجديد الليتورجي في أبرشيَّتنا، والقيام بالترجمات المطلوبة خصوصاً للرتب الطقسيَّة وكتب الأسرار المقدَّسة. تصبُّ أهمية هذا العمل في المحافظة على هويَّة كنيستنا الأنطاكيَّة السريانيَّة المارونيَّة. كما أنَّ الغاية من هذا العمل هو جعل «الرتب الطقسيَّة رعويَّةً وشعبيَّةً فيها الحركة الرمزيَّة والأناشيد، وصلوات تُتلى على لسان الشعب يشارك فيها إشتراكًا واعيًا ومُثمرًا».

وسيتركّز عمل اللجنة الليتورجيَّة في أبرشيَّتنا على الإسهام بوضع ترجماتٍ تُستخدم فيها لغة طقسيَّة تتميَّز بسهولة الصياغة ووضوح المعنى وعمق الروحانيَّة الكتابيَّة واللاهوتيَّة حتى تساعد الجماعة على الدخول في ديناميَّة الصلاة وتمجيد الربّ. ومن المهمّات الأساسيَّة التي تقوم بها هذه اللجنة جمع الترانيم الليتورجيَّة المارونيَّة في كتبٍ من أجل إرشادنا في اختيار الترانيم التي تُرتَّل في الكنيسة.

والغاية المرجوَّة من كلِّ هذا هو تظهير هويَّتنا المارونيَّة لأنَّ الليتورجيا هي وحدها القادرة حقاً على توحيد الشعب الماروني لهدفٍ واحد، وهو تسبيح وتمجيد الرب.

Msgr Shora Maree celebrating mass at the newly established Christ the Redeemer Parish.

07

التواصل الماروني

يعود الحضور الماروني في أستراليا إلى منتصف القرن التاسع عشر. أمّا افتتاح أوّل كنيسةٍ مارونيّةٍ فقد كان سنة ١٨٩٥ على إسم أبينا القدّيس مارون في ردفرن. وسبق ذلك وصول أول كاهنيْن مارونيّيْن هما: الابوان يوسف دحدح و عبدالله يزبك، للقيام بخدمة الموارنة الذين لوحظ إزدياد أعدادهم بشكلٍ كبير.

فمن أوّل كنيسة أي كنيسة القدّيس مارون في ردفرن إلى كنيسة القدّيس شربل في ملبورن والتي تمّ الإنتهاء من بنائها مؤخراً في نهاية سنة ٢٠٢٠؛ ومن وصول أوّل كاهنيْن في نهاية القرن التاسع عشر إلى أبرشيّة تضمُّ اليوم **١٩ رعيّة ويخدم فيها ٥١ كاهناً، و٩ شمامسة، و٧ شدايقة، و١٨ راهبة، بالإضافة إلى مدارس ومؤسّسات تربويّة ودور للعجزة،** مسيرة طويلة كان فيها الكثير من التحديات والصعوبات ولكنها كانت أيضا مشرّفة وزاخرة بالعطاء والخدمة الكنسيّة والروح الرسوليّة والهمّ الإنسانيّ.

إنَّ نموّ جاليّتنا المارونيّة لهو أمرٌ مميّز ولافت. هذا النموُّ الذي يأتي نتيجةً للولادات الجديدة بشكلٍ أساسيٍّ، بالإضافة إلى عامل الهجرة، يزرع الأمل في نفوسنا ويعطينا الشجاعة والعزم لتوسيع بيتنا الماروني مع كلِ جيلٍ جديدٍ من الموارنة الأستراليّين. ويدفعنا هذا الأمر إلى وضع رؤيةٍ مستقبليّةٍ للخدمة الكنسيّة والتربويّة للأجيال الطالعة تتضمّن إنشاء رعايا ومدارس جديدة في مناطق النموّ. وقد انطلق برنامج التواصل الماروني في العام ٢٠١٤، مع أعلان الأولويّات الرعويّة آنذاك والتي كانت تتضمّن خطّةً لإنشاء سبع رعايا جديدة في مناطق مختلفة من أستراليا. وأشكر الله وكلَّ المُحسنين والمتطوّعين الذين عملوا مع الكهنة، على إنجازها وانطلاقتها وهي ناشطة الآن في خدمة المؤمنين.

وسنتابع ونفعّل مشروع التواصل الماروني من خلال افتتاح رعايا جديدة لأنّه أصبح من الواضح أنَّ الكنيسة والمدرسة عاملان أساسيّان في مهمّة جمع الموارنة والتواصل فيما بينهم. وقد شجّعنا هذا الأمر على وضع خطّةٍ جديدةٍ لخمس رعايا جديدة نرجو، بعد الإتّكال على العناية الإلهيّة، أن نقوم بإنشائها في السنوات السبع المقبلة (٢٠٢٠-٢٠٢٧) في المناطق التالية:

كوغرا - سانت جورج
فيرفيلد
كامبلتاون
كانبرا - غولبرن
نيو زيلندا

ومن المشاريع المهمة التي تنعش التواصل بين الموارنة إستحداث مركزٍ رعويٍّ - إجتماعيٍّ في السنوات القادمة، نرجو من خلاله تأمين رياضات روحيّة لتلامذة المدارس والشبيبة والبالغين والعائلات، مع تسهيلات رياضيّة واستجماميّة مختلفة، في محيط طبيعيٍّ جميل وهادئ.

تقرير مختصر عن الأولويّات الرعويَّة (٢٠١٤-٢٠٢٠)

maronite.org.au

01 الدعوة إلى الخدمة الكهنوتية

تتميَّز الدعوة إلى الكهنوت بكونها نداءً فريداً من الربِّ الذي يرسل دوماً إلى كنيسته «فعلةً» مختارين لخدمة المؤمنين. تشكِّل الدعوات في أبرشيَّتنا رأس أولويّاتنا، لذلك تتجلى مسؤوليَّتنا الكنسيَّة بمرافقتها والترحيب بها والعناية بالمدعو. خلال الأعوام السبعة الأخيرة، أُقيمت رياضاتٌ روحيَّة سنويَّة للشبّان الذين يميَّزون دعوتهم للكهنوت أو للحياة المكرَّسة كما تمَّ وضع برامج لتمييز الدعوات وفتح باب التكرُّس الكهنوتي أمامها.

ونتيجةً لهذه الرياضات الروحيَّة التي شارك فيها حوالي ١٠٠ شاب حتى الآن، اختار الربُّ من بينهم عدَّة أشخاصٍ، درسوا الفلسفة واللاهوت كطلّابٍ خارجيّين، أيّ أنَّهم لم يلتحقوا بإكليريكيَّة، وأنهَوْا دراستهم بنجاح. يضاف إليهم بعض الدعوات التي أتَتْ من لبنان. ونظراً لحاجة الأبرشيَّة إلى كهنة وشمامسة وشدايقة، تمَّت سيامة أربعة كهنة أبرشيّين هم: الآباء داني نوح، إيلي يمّين، ريتشارد جبّور وشربل ديب. كما تمَّت سيامة سبعة شمامسة جُدُد هم: نعمة خطّار، مايكل جبرايل، جوزيف معتوق، جو ـ أوتل مارون، روبير ـ بيو البايع، رون حصيراتي ومايكل بو ضاهر. وتمت أيضاً سيامة ستَّة شدايقة هم: جون تابت، نبيه رفّول، وديع أيوب، دوري ـ بيتر الزاعوق، سيد إسحق وغسّان نخّول.

أعطنا يا رب دعوات مقدَّسة لمجد إسمك وخلاص النفوس.

الشبيبة

02

> شبيبتنا هم القلب النابض لكنيستنا

شبيبتنا هم القلب النابض لكنيستنا، والكنيسة المارونيَّة في أستراليا مباركة بالدور الفاعل الذي تلعبه الشبيبة في رعايانا وأبرشيَّتنا. لقد أوصى المجمع الأبرشي بأن نبذل قصارى جهدنا لخلق أطرٍ جديدةٍ لتنشئة الشبيبة، وتعريفهم على غنى تقاليدهم وتراثهم وأهميَّة قيمهم المارونيَّة.

من أجل ذلك، تمَّ إنشاء مكتب لشؤون الشبيبة في الأبرشية، وإنطلق العمل فيه لإعداد وتنظيم ومتابعة مختلف نشاطات الشبيبة الروحيَّة والرسوليَّة والإجتماعيَّة، بالإضافة إلى الإهتمام بضرورة المشاركة باللقاءات الإقليميَّة والعالميَّة للشبيبة. يقوم هذا المكتب أيضاً بتنشيط وبناء روابط روحيَّة ورعويَّة بين لجان الشبيبة في مختلف الرعايا والولايات الأستراليَّة.

العائلة

03

"إنَّ مستقبل الكنيسة والمجتمع يمرُّ عبر العائلة"

من هذا المنطلق كانت ولا تزال العائلة في صلب أولويّاتنا الرعويَّة. وما كان انعقاد سينودوس الأساقفة في روما سنة ٢٠١٥ وطرح موضوع العائلة إلّا ليؤكِّد على مكانة العائلة في صلب تعليم الكنيسة. وقد عبَّر عن ذلك قداسة البابا فرنسيس حين قال: "العائلة هي "شركة أشخاص"، هي المكان الذي نتعلَّم فيه الحبّ، والمركز الطبيعي للحياة الإنسانيَّة. صنعتْ من أوجه، من أشخاص يحبّون، يتحاورون، يضحّون بأنفسهم من أجل بعضهم البعض ويدافعون عن الحياة، وبشكلٍ خاص يدافعون عن الضعيف، بل الأكثر ضعفاً، وبإمكاني القول دون محاباة، أنَّ العائلة هي مولِّد generator العالم والتاريخ والكنيسة..."."

فمن أجل مرافقة العائلات في أبرشيَّتنا وإعداد برامج روحيَّة واجتماعيَّة لها تمَّ افتتاح المكتب الأبرشي للحياة وشؤون العائلة والزواج. ينظِّم هذا المكتب الإرشاد والمرافقة للعائلات بالتعاون مع جمعيَّتيْ MaroniteCare وWhitestone. وقد أقام المكتب رياضاتٍ روحيَّة للمتزوِّجين، كما أجرى تقييماً ومراجعة وتحديثاً لبرنامج الإعداد للزواج، لجعله أكثر فعالية في تحضير الأشخاص الذين يستعدون للحياة الزوجيَّة معاً، لكي يعوا أهميَّة العهد الزوجي ويحملون مسؤولية الزواج بجديَّة أكثر أمام الله، وأمام الآخرين، وأمام ضميرهم المسيحي والإنساني.

Artist's Impression of the Our Lady Aged Care Centre, under construction

04 — المسنّون

تولي أبرشيّتنا أهميَّة خاصَّة بالمسنّين. تقوم لجان المسنّين في الرعايا المارونيَّة بنشاطاتٍ عديدةٍ روحيَّة وإجتماعيَّة وترفيهيَّة لهم. ومن المبادرات المهمَّة والناجحة في السنوات الماضية كان إطلاق برنامج هوم كير HomeCare بالتعاون والتنسيق مع كاثوليك كير Catholicare. وقد وصل عدد المسنّين الذين يحصلون على العناية في بيوتهم بحسب هذا البرنامج، إلى **أكثر من ٦٠ شخصاً**. ولكنَّ الشأن الأهمّ والتحدّي الأكبر هو تأمين دور رعاية وعناية مُتخصِّصة لهم أو ما يسمى بـ Residential care or Nursing homes.

فبالإضافة إلى وجود ٣ مراكز متخصِّصة Nursing homes، في أبرشيَّتنا تديرها الراهبات المارونيات، تمَّ في نهاية سنة ٢٠١٩ إفتتاح مركز جديد يحمل إسم القدّيس شربل لرعاية المسنّين، من قِبل الرهبانيَّة اللبنانيَّة المارونيَّة. ونظراً لازدياد أعداد المسنّين في جاليتّنا والمجتمع بشكلٍ عام، وحاجتهم المتزايدة للعناية المتخصِّصة، تمَّ إطلاق مشروع السيّدة للعناية بالمسنّين Our Lady Aged Care Centre من ضمن سياسة الأولويّات الرعويَّة في أبرشيَّتنا لتأمين الرعاية المتُخصِّصة والمطلوبة للمسنّين.

05

المشاكل الاجتماعيّة الملحّة

لا يمكن للكنيسة، بكونها "أمّاً ومعلّمة"، أن تقف مكتوفة الأيدي أمام المشاكل الاجتماعيّة الملحّة من فقرٍ وإدمانٍ على تنوّعهما، ولا يمكنها التغاضي عن معاناة المرضى سواء كانت جسديّة أو عقليّة. من هذا المنطلق، تابعتْ مؤسَّسة مارونايت كير MaroniteCare عملها الإجتماعي بشكلٍ كبير وأعطتْ موضوع المرافقة للعائلات وتأمين الإرشاد الصحيح لها أهميّة خاصّة. كما توجَّهتْ بالتعاون مع جمعيّة Whitestone إلى الذين يعانون من مشكلة الإدمان على المخدرات والقمار والكحول ببرامج توعية وإعادة تأهيل، بالإضافة إلى المرافقة الروحيّة والإنسانيّة، طامحةً من خلال ذلك، ليس فقط إلى شفاء الجسد، بل أيضاً إلى شفاء الروح.

وقد أولتْ مارونايت كير MaroniteCare الصحّة العقليّة إهتماماً خاصاً، فقامت بحملات توعية لمساعدة المعنيّين على تخطّي موضوع الخجل والتستُّر عن الموضوع، ليتمَّ التغلُّب على ما يسمّى بالمحظورات الإجتماعية، وتصحيح المفهوم الخاطئ القائم على أن المرض العقلي هو مصدر فشل إجتماعي وأخلاقي أو سبب عارٍ للفرد والعائلة. وقد تمَّ بالفعل نشر ثقافة جديدة عن المرض النفسي والعقلي، بحيث يجب التعامل معه كمرضٍ مثل غيره من الأمراض التي تتطلَّب رعاية صحيَّة مُتخصِّصة وقبولاً من العائلة والمجتمع.

أمّا في موضوع خدمة المحبَّة وأعمال الخير والرحمة، فقد قامت جمعية "الرسالة المارونيَّة" Maronites on Mission - Australia، وجمعيَّة "السماء على الأرض" بنشطاتٍ مهمَّة على الصعيدين المحلي والدولي لمساعدة الفقراء والمحتاجين. فمحلّياً لم يتوقَّف المتطوّعون خلال السنوات السبع الماضية عن تأمين الطعام وبشكلٍ أسبوعيٍّ لبعض المشرَّدين في سيدني، وقد انتقل هذا النشاط إلى بعض الرعايا في الولايات الأخرى.

أمّا على الصعيد الدولي، فبالإضافة إلى رسالة المحبَّة السنويَّة إلى الفليبّين التي يقوم بها المتطوّعون في جمعيَّة "الرسالة المارونيَّة"، حيث يعتنون بالبعض من أفقر الفقراء هناك، قامت الجمعيَّة بإرسال مساعداتٍ خلال السنوات المنصرمة إلى عدَّة بلدانٍ منها: العراق، لبنان، سوريا، مصر وأرمينيا.

06 التواصل الماروني

تُعتبر مهمَّة التدبير في الكنيسة من المهام الأساسيَّة المنوطة بالأسقف ومعاونيه الكهنة. وأمام التنامي المستمرّ لأعداد الموارنة في أستراليا، إمّا عن طريق الولادة (حوالي ٣٥٠٠ ولادة سنويّاً) أو الهجرة، كان لا بدَّ من وضع خطَّة لإنشاء رعايا جديدة في مناطق التوسُّع السكاني.

Christ the Redeemer, Hills District, NSW

St Raymond's Parish, South Auburn, NSW

St Charbel's Parish, Green Valley, Victoria

St John Paul II Parish, Ryde, NSW

St Clement's Mass Centre, Bulleen, Victoria

St Charbel's Parish, Western Australia

Beit Maroun Chapel, Strathfield, NSW

في هذا السياق أعلنتُ منذ سبع سنواتٍ عن خطَّةٍ لإنشاء سبع رعايا جديدة، وبنعمة الله وهمَّة المتطوِّعين وكرم المُحسنين، أستطيع أن أعلن اليوم أنَّه تمَّ إنجاز خمسٍ من هذه الرعايا، وتمّ افتتاح مركزيْن جديديْن للإحتفال بالقدّاس:

١. رعيَّة مار رومانوس في جنوب أوبرن، نيو ساوث ويلز، حيث اشترينا كنيسة كاثوليكيَّة قائمة كانت تحمل إسم مار يوسف العامل وأنشأنا رعيَّة مارونيَّة جديدة.
٢. رعيَّة القديس شربل، بيرث، وهي أوَّل كنيسة لنا في غرب أستراليا حيث تمَّ إنشاء رعيَّة جديدة عن طريق شراء كنيسة كاثوليكيَّة قائمة.
٣. رعيَّة المسيح الفادي في منطقة الهيلز في سيدني. لقد تمَّ إنشاء الرعيَّة ونحن اليوم بصدد التحضير لبناء كنيسة الرعيَّة.
٤. رعيَّة البابا القدّيس يوحنا بولس الثاني في رايد، نيو ساوث ويلز، وذلك من قِبل الرهبانيَّة المارونيَّة المريميَّة.
٥. رعيَّة القديس شربل - غرين فايل في ملبورن. لقد انتهى بناء الكنيسة مؤخراً من قِبل الرهبانيَّة الأنطونيَّة المارونيَّة وأصبحتْ جاهزةً لافتتاحها.

أمّا المراكز الجديدة للقداسات فهي: كابيلّا مار مارون في سترافيلد، وكنيسة سان كليمنت في منطقة بولين، شرق ملبورن. ويبقى الهمُّ الأساسي عندنا أن نتواصل مع أبنائنا الموارنة أينما كانوا، وأن نؤمِّن خدمتهم الروحيَّة وخدمة عيالهم، ليس فقط من منطلق التدبير بل لتقوية إرتباطهم بالكنيسة المارونيّة الأمّ والمحافظة على إرثهم الروحيّ والليتورجي ونقله من جيل إلى جيل.

07 المجمع الأبرشي الماروني

شكَّل المجمع الأبرشي الأول لكنيسة أستراليا المارونية محطَّةً تاريخيَّةً مهمَّة، ليس فقط في حياة المؤمنين، إنَّما أيضاً لوضع أسسٍ عمليَّة ورعويَّةٍ لعمل الكنيسة المستقبلي. إنطلقتْ أعمال المجمع سنة ٢٠١٦ تحت شعار.

"أقوياء في الإيمان، ننمو في المحبَّة"

وكان المجمع مسيرة تفكير وتبادل للآراء حول الأمور الرسوليَّة والرعويَّة في كنيستنا، كما تناول دور العلمانيين فيها. وقد عقد المجمع دورته الاخيرة من ١٢ إلى ١٤ نيسان ٢٠١٨، حيث إلتقى المشاركون والمندوبون في رعيَّة سيدة لبنان - هارس بارك، وتمَّ في الختام إعلان توجيهات وتوصيات. واعتبر المجمع في توصياته أنَّ التجدُّد الروحي يتضمَّن تغييراً وانتقالاً من مكان إلى آخر. إنَّه انتقالٌ من منطقة راحتنا إلى حيث تدعو الحاجة الرسوليَّة لكي نلتقي مع الآخر، ونقوم بمسيرة الإيمان والمصالحة مع الذات ومع بعضنا البعض. فرسالة الكنيسة هي مسؤوليَّة مشتركةٌ بين الإكليروس والعلمانيين، والقيام بها يتطلَّب الإصغاء إلى إلهامات الروح القدس لنعي بشكلٍ أو بآخر أين يريدنا الربّ أن نكون.

وعملاً بروحيَّة وتوصيات المجمع الأبرشي، أطلق المجلس الرعويّ في العام ٢٠١٩ سنة الروحانيَّة المارونيَّة في أبرشيَّتنا تحت عنوان: "مسيرة إلى القداسة في عالم اليوم"، وقد لاقتْ نجاحاً واسعاً. وفي العام ٢٠٢٠، تمَّ إعلان سنة "الرسالة المارونية" تحت عنوان :"ألقوا شباككم ...تجدوا" (يو ٦:٢١)، ولكن وبسبب جائحة كورونا العالميّة اضطررنا إلى إلغاء معظم برامجها ونشاطاتها. وفي مطلع سنة ٢٠٢١ أطلقنا سنة القديس يوسف بحسب أعلان قداسة البابا فرنسيس، تحت عنوان "بقلبٍ أبوي".

الخاتمة

"أطلبوا أوَّلاً ملكوت الله وبرَّه، تُزادوا هذا كلَّه" (متى ٦: ٣٣)

قد تتغيَّر الوسائل وتتطوَّر، ولكنَّ الهدف واحدٌ وثابتٌ ومعروفٌ ألا وهو أن نتمَّ مشيئة الله ونعمل معاً لبنيان ملكوت الله على ارضنا بحسب الوزنات المعطاة لكل منَّا من قبل الربّ. هذه الأولويّات الرعويَّة، ما هي إلا طرقاً نعتمدها في مسيرتنا نحو الملكوت. إنَّها تشكِّل طروحاتٍ ووسائل مُقترحة ومدروسة لمساعدة الآخرين على الوصول إلى هذا الهدف أيضاً.

ولأنَّنا نعيش في عالمٍ من التحدّيات والتحوُّلات السريعة، فسنقوم من حينٍ إلى آخر وبحسب الحاجات المستجدَّة وبقلبٍ منفتحٍ ومتواضعٍ وأمين، بتقييم ومراجعة هذه الأولويّات، سائلين الروح القدس أنْ يُلهمنا ويقود مسيرة أبرشيَّتنا الروحيَّة والرسوليَّة، ويعلِّمنا كيف نعتني بالزرع ونسقيه مياه الحياة الأبديَّة، فينمو ويكبر ويثمر ويعطي ثلاثين وستّين ومئة ضعفٍ (مرقس ٤: ٢٠).

Maronite Eparchy of Australia
40 Alice Street, Harris Park NSW 2150

t. 02 8831 0000
fax. 02 8831 0099
e. info@maronite.org.au

maronite.org.au